

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

13

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين والله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الثانية والثلاثين من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى ساذكر لكم مطالب المغاربة من الاحتلال الاسباني طلب مطالب مشروعه مشروعة جدا - 00:00:40

وكيف قابلها المحتلون الاسپانيون بالاستخفاف حينا وبالقمع اخر وهذا كله بسبب ترك الجهاد. لما ترك السكان الجهاد ذلوا قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم قط الجهاد الا ذلوا. نسأل الله العافية - 00:00:59

وفد ذهب ليهنئ الجمهورية الاسبانية وفد من المغاربة ذهبوا يهنئون بقيام الجمهورية في اسبانيا. كان منهم رجل مشهور اسمه عبد السلام بنونة وبعض الاخوة المغاربة ذهبوا هناؤا الرئيس وقالوا نحن فرحون - 00:01:18

بقيام الجمهورية وعهد جديد نتشرف في نفس الوقت تسلি�مكم هذه الوثيقة الموقعة من لدن ابرز المسلمين بالمنطقة وتشكل دليلا على صدق ودهم واخلاصهم وتأييدهم المطلق للحكومة بخضوع خصوص لاسپانيا كما انها تتضمن في نفس الوقت بعض المطالب التي تمثل اصلاحات عادلة ومنصفة - 00:01:37

ومن الاكيد انها ستلقى الترحيب من طرفكم اه يعني وقال ابلغكم تحية آآ من كان في المغرب من الشخصيات الى اخره الى اخره طيب آآ وانما لنعدكم اسمعوا الوفد المغربي يقول للاسبان - 00:02:06

نعدكم بالتعاون معكم من اجل انجاز كل اعادة تنظيم تكون ضرورية طيب الى ان قالوا آآ نطلب من العلي القدير ان يقود خطانا تحت رعاية سمو الامير الخليفة يعني الخليفة عن السلطان المغربي في منطقة الريف يدعى - 00:02:25

خليفة وقيادة الحكومة الحامية لجمهورية الاسبانية ما هي المطالب؟ اولا الحريات العامة الصحافة الاجتماع التعليم التنقل حرية التنقل عبر ارجاء البلاد تكوين نقابات حربيات. ثانيا التعليم توحيد الخطط في جميع مناطق المغرب الرفع من عدد مدارس التعليم الابتدائي انشاء التعليم الثانوي ومدارس المعلمين - 00:02:45

العدل ثالثا العدل اختيار القضاة عن طريق المباراة يعني التنافس وتقديم راتب كاف للقضاة من الميزانية العامة وليس من حقوق المتتقاضين ان كادرت العادة للمتقاضي يدفع لقاضي اجرة. لأنريد القاضي - 00:03:11

يعني فصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية يعني بعض المطالب في الفلاحة اسمعوا والقهر والمساواة بين الفلاح والمعمر الاوروبي يعني المعمur الاوروبي الذي استولى على اخصب الاراضي واحسنها ليس هنالك مساواة بينه وبين مغرب في الضرائب يدفع اضعاف الاوروبيين - 00:03:26

وحماية المغاربة من انتهاكات الاداريين الاستعماريين والمرابطين الاسپاني خامسا تطبيق قانون الشغل الاسپاني على العمال المغاربة. اعطاء نفس الاجر مقابل نفس العمل. يعني يأتي عمل اوروبي يأخذ اجرا على نفس العمل - 00:03:50

قالوا يعني نوحد الاجر يعني حماية الصناعة المغربية من التنافس غير المشروع الى اخره. المالية نقطة سادسة حذف بعض الضرائب المساواة بين المغاربة والاسپان فيما يخص الضرائب الاجنبية سادسا الصحة - 00:04:10

توزيع الادوية على المحتاجين رفع عدد مستوفيات ومستشفيات مكافحة الدعاوة السرية والعلانية سلائني ان شاء الله انشاء عدد
كاف من ملاجي للعجزة والمعوزين الى اخره آ لكن نطالب هذه كلها تم رفضها من قبل جمهورية - 00:04:28
والعجب ان اللجنة عادت الى تطوان هي طبعاً تطوان عاصمة الوجود الاسباني المقيد في الريف المغربي عادت اللجنة الى تطوان
ولم يعلم بها احد على الاطلاق في المغرب ورفض رفضت الحكومة الاسبانية الاعلان عن مطالب المغاربة السبعة هذه مما جعل
مجاهدة تقريباً من طرف الرأي العام الاسباني - 00:04:47

ولم يدرؤها بها آ اسمعوا واحدى الجرائد قالت ان قادة الحركة الوطنية الذين ذهبوا ليقابلوا الحكومة الاسبانية يرددون الذهاب الى
ابعد مما يلائم مصالح البلد المحمي فاذا سمح بحرية الصحافة مثلاً - 00:05:13

لتنشر المذاهب الهدامة قصدها لتنشر الوعي يعني بين المواطنين فاننا سنتعرض لخطر جسيم نظراً للجهل العام السائد في البلد
انظروا كيف يحتقرن المغاربة وبعد ذلك بقليل صادق مجلس الوزراء على اسباني يعني على مرسوم - 00:05:33
تعطى بموجبه تسهيلات كبرى لليهود الاسпан وللسكان اليهود الموجودين في المغرب من اجل الاستقرار فيما يسمى بالمغرب الاسباني
ابوا وفي الوقت الذي كانت تفرض عشر سنوات من الاقامة في اسبانيا من اجل الحصول على الجنسية الاسبانية - 00:05:53
كانت ستستان فقط تكفي في المغرب يعني من اقام سنتين في المغرب بالنسبة للاوروبيين يحصل على جنسية المغربية لكن من اليهود
لان اسمعوا لماذا؟ لأن العنصر العربي هام يعني مهم ومهم جداً بالنسبة لاسپانيا في المغرب من اجل توطيد العمل التهديء -
00:06:15

طيب يعني ايش يعني ان اليهود كانوا بمثابة رسل بين اسبان الاسبان والمغاربة ولكن المغاربة الوطنيين كما يسمون اليهود الوطنيين
في المغرب من اهل البلد ويعرفون البلد فينقلون اسرار البلد الى اسبانيا فوجودهم - 00:06:39
مهم جداً طبعاً ونسبة اخر سلائي وايضاً هنا عين رجل اسمه بن عبد ابن عبد هذا رجل ماسبن يعني الجنسية الاسبانية عين وزيراً
اعظم في المنطقة منطقه الريف وهذه ضرب صفة على وجه المغاربة - 00:06:56
ان يعين الرجل معه الجواز الاسباني حاكماً عليهم. وقد اشتراكوا في الحماية ان لا يحكمهم الا عربي مسلم مغربي طيب يقول اه هناك
جريدة اسمها تليجرام الريف يعني اسبانيا تصدر في الريف المغربي - 00:07:12

تصف الاحزاب الاشتراكية انها قبل الحكم تزيد تطمع في شيء وتثير ضجيجاً كبيراً جداً من اجل استقلال المغرب وحماية حقوق
المغاربة لكن ما حكمت ما فعلت شيئاً طيب هذا يقول وقع في المغرب ووقع في بلجيكا - 00:07:29
وعندما اراد اشتراكيون من البلجيكت ان يتنازلوا عن الكونغو ايضاً في نفس الشيء حدث في الدنمارك وايضاً في بريطانيا حزب العمال
البريطاني الذي يتمنى افكارنا الاشتراكية في مصر ايضاً مما يقال اشتراكيون يثيرون ضجيجاً عظيماً - 00:07:49
ثم انهم اذا وصلوا الى الحكم لا يفعلون شيئاً هنا ضرب مثلاً بما اشتراكيين في اسبانيا الذين كانوا يثيرون ضجة كبيرة حول المغرب
وانه لا داعي لاموال تنفق في المغرب ودعونا ننسحب من المغرب وما نريد ان نبقى في ذلك البلد - 00:08:12
فلما حكموا قال ابو ظهر مجذ كل ذلك آ اسمعوا الصحيفة في باريس تقول ان آ خمسين الف جندي اسباني وعشرون الاف شرطي
يقومون بحراسة صارمة وليس هنالك سبب يدعو القلق لأن القبائل مجرد من السلاح - 00:08:27

هل علمتم اذا ماذا يعني السلاح بالنسبة للمغاربة؟ انه شرههم وكرامتهم تحبه منهم وبالقوة طيب وفـد من المغاربة زاروا الاسقف كيلي
بوليس النائب الرسولي في طنجة نائب البابا في طنجة يعني - 00:08:49

ليعرضوا عليه وضع القمع الذي تمارسه اسبانيا في المغرب. اين لم يشتكون الرسول البابوي في المغرب والكفر كله ملة واحدة طيب
وسلموا له مذكرة توضح بشكل مفصل ابرز الاحداث سافر اسقف الى تطوان العاصمة يعني بالعاصمة الريف - 00:09:11
حيث بلغ المندوب السامي الاسباني بالمغاربة الذين قاموا بزيارة ما حدث؟ وهذا كان يوم عيد ميلاد يقولون عيد ميلاد المسيح
يعني ادى الى اعتقال اكثر من خمسين مغربي يعني عوض ان ينصفهم آ الرسول البابوي هذا او يتعاون مع الحكومة الاسبانية.
اعتقلوا اكثر من خمسين مغربي ورمواهم في السجون - 00:09:32

وانا لله وانا اليه راجعون. هل يشتكي الانسان الى عدوه هل يشتكي الى البابا الذي يحرض العالم كله اه على المسلمين؟ ما ما يمكن طبعا. هذا يعني امر معلوم. لكن ماذا يفعل المغاربة - 00:09:57

مساكين مقهورون ماذا يفعلون؟ ما بيدهم شيء يعني اسمعوا شوف انظروا يريدون من واحد المطالب من البابوية قال هؤلاء بيدهم الاسبان السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية يتدخلون في قرارات القوات المحليين يعني - 00:10:11

وينفذون الى الاجهزة التقليدية ينظمون المعاملات العقارية دون ان تكون لهم ادنى معرفة بالتشريع الاسلامي للملكية كما كانوا يسهرون على القضاء دون ان يعلموا ولتتبع القبائل تعليم القرآن او الاعراف والتقاليد - 00:10:34

ويقررون في الشؤون المالية مع جهلهم بضرائب القبائل ويدبرون الجمادات قافزين قفزة مصارع ثيران طيب وعندهم تقافة رديئة وجهل باللغة يعني كيف يفعلون هكذا؟ مطالب مساكين يقدموا مطالب لكن تؤخذ الدنيا غالبا وما نيل المطالب بالتمني - 00:10:49

ولكن تؤخذ الدنيا غالبا. اه لا بد نفهم هذا ايها الاخوة للاسف الشديد يعني وايضا آآ يعني كان هناك استفزاز من قبل اليهود في المدرسة الاسپانية العبرية عملوا عملا فانيا - 00:11:14

آآ كعرض مسرحي يعني آآ يذكر كيف المسلمين غزوا المغرب غزوا الاندلس وكان الممثلون اليهود يرتدون ملابس عربية اعتبار المغاربة ذلك استفزازا وصارت مشكلة كبيرة وآآ لأن المغاربة سيطروا على العرائش الذي جرى في العرائش - 00:11:30

ثم جاء الجيش الاسپاني وحرر العرائش من جديد. المهم يعني يعني استفزاز يهودي اسباني مشترك آآ اسمعوا آآ ليش السياسة الموالية لليهود هذه؟ اسمعوا قال آآ السياسة الموالية لليهود كانت تنتهجها الجمهورية - 00:11:51

اه في اسبانيا ليش؟ كانت تستعملهم كمانعة صواعق ضد الغضب الشعبي المغربي ان الاسرائيليين يعني اليهود كانوا الخرقه الحمراء التي كانت الحكومة تلوح بها لكي لا يهاجم الاستخراج الاستعماري يقول الاسپاني مباشرة - 00:12:09

ومن اللازم الاقرار بان اليهود شكلوا عامل كبح. اسمعوا الكلام مهم اليهود شكلوا عامل كبح للانعتاق المغربي للاستقلال المغربي ويتحمل مسؤولية ذلك بالتساوي الاستعمار الاسپاني والاستعمار الفرنسي الذي كان يستعملهم الله حرية ضد الحركة الوطنية - 00:12:27

وطبعا اليهود هم اليهود في كل زمان ومكان آآ ايضا اه بعد اسبوع آآ القادة الوطنيون قدموا وثيقة للمندوب السامي الاسپاني في تطوان طالبو فيها عدة مطالب مشابهة لما ذكرته من قبل. وزادوا فيها ضرورة مراقبة السكان اليهود وما يصنعون - 00:12:49

آآ للرد على تصاعد الحركة الوطنية وبدایات الوعي الاولى في ذهن المغاربة للاستقلال عملوا عدة مناورات مرتين في السنة ابتداء من سنة الف وثلاث مئة واثنتين وخمسين للهجرة اثنتين وخمسين هجرة الف تسعمية ثلاثة وثلاثين للميلاد - 00:13:14

خمسة وعشرون الف رجل مدجج بالاسلحة اه يعني طبعا هذا استعراض اه كبير لذلك يقول احد الضباط ان الاضطرابات بينت لنا انه لا يمكن ترك الحبل على الغارب بالنسبة للمغاربة لمدة طويلة - 00:13:33

بل من الضروري جعلهم يحسون دون انقطاع بثقل سلطة صارمة قارمة ها انتبهوا اه تلك السلطة مصرا على الحفاظ على النظام والانضباط الضروري بالنسبة الى شعب يجب حراسته وما زال بعيدا عن استكمال تطوره - 00:13:50

من الذي جعل المغاربة بعيدين عن استكمال تطورهم؟ هم المغاربة انفسهم طبعا لا شك ثم ها المؤامرات الاستخبارية الاسپانية الفرنسية اه لمدة قريب من اكثر او اكثر من مئة عام قبل الاحتلال. وما جرى في الاحتلال طبعا اه بشكل واضح - 00:14:10

وهنا يذكر طبعا ان ايضا في ايام المولد النبوي دار المغاربة في شوارع تطوان وعملوا استعراضات وان انشدوا اناشيد. طبعا اناشيد مترجمة من الاسپاني لذلك يعني العربي لا يمكن تكون اناشيد يعني العربية هكذا لكن يقول يا مغرب ابااؤك ي يكون على الحرية مفقودة يا حرية اجدادنا عودي الينا - 00:14:30

عودي الينا ليختفي نير الحمى. النير هو الخشبة الخشبة التي توضع على عنق الثورين لكي تجعلهما يحرثان معا خشبة فيها هكذا توضع العنق الثورين اه فاذا ركبت على عنق الثورين يحرثان معا. فيكون اسرع في الحراثة واقوى - 00:14:54

النير مستعمل كان الاسبان يضعون خشبة في عنق المغاربة. يعني هذا معنى النير اه نير الامة الاستعمارية. نريد الحرية والمساواة تحت راية الاسلام ضيعنا كل حقوقنا ويبكي كبارنا الحرية. الحرية فقدوها يوما فقدوها بتعاملهم مع الدول الحامية. يعني اسبانيا وفرنسا - [00:15:18](#)

وانتهت احتفالات المولد النبوى بالف الف اعتقال كلام يعني مجرد كلام ونسبة في الشوارع لكن ما يتحملون اي بادرة ما يتتحملونها اولاد دين صدعوا رؤوسنا بالحرية والعدل والمساواة واعطاء الحقوق للشعوب والديمقراطية. انظر ماذا يفعله الشعب المغربي - [00:15:41](#)

يعني انا لله وانا اليه راجعون اه هنا اي كتب مانويل بنفيديس في كتابه زمرة يقودها العرفاء لم تكن للمغرب هنا كلام في غاية الاهمية لابد ان نفهمه اذا كان الاشتراكيون الاسبان يقولون المغرب لابد ان ينسحب منه والمغرب يرهق الميزانية - [00:16:03](#)

ومغرب يستولي على الاموال الاسانية بدون مردود جيد. طيب لماذا بقوا في المغرب؟ سؤال مهم جدا. اسمعوا جواب جواب عجيب قال لم تكن للمغرب اية قيمة اقتصادية والقيمة المحدودة التي يملكتها وهي الحديد - [00:16:25](#)

كان يمكن استغلالها من طرف الرأسمالية الاسانية دون السيطرة السياسية. يعني كان ممكنا اتفاق مع المغاربة وانتهى الامر قصا ان اللالات او روبية والامر سيكون اوروبيا يعني طيب اسمعوا دون دون ان تكون السيطرة السياسية على البلاد ضرورية - [00:16:41](#)

اذا لماذا حافظت الجمهورية الاسانية على المغرب الجواب الوحيد الممكن اسمعوا هو تبعية السياسة الخارجية الاسانية للانجليز والفرنسيين لأنهم اي الاسبان عقدوا معاهدات وذكرت ذلك في حلقات سابقات مع انجلترا ومع اسبانيا - [00:17:01](#)

مع انجلترا عام الف وتسع مئة واطعنوا مع فرنسا مع انجلترا عام الف وتسع مئة واطعنوا آآ يعني الف وثلاث مئة واحد وثلاثين ومع آآ فرنسا الف وثلاث مئة - [00:17:23](#)

وثلاث وعشرين والالف وثلاث مئة ستة وعشرين يعني تاريخ النصارى الف وتسع مئة واربعة وتسع مئة وستة طيب فتبعية هذه السياسة للانجليز والفرنسيين كان يعني مواجهة المصالح البريطانية والفرنسية فالصالح البريطانية والفرنسية - [00:17:39](#)

في ان تستمر جمهورية وفية للمعاهدات الدولية التي عهدت اليها بمهمة تمدين المغرب تمدين يعني تحضير المغرب جعله بلدا حضاريا يعني وهي معاهدات لا تفيد بلدا في شيء لا تفيدوا بلدا وفضحوا هذه المعاهدات كان سيقابل بتعاطف الجزء الاكبر من الامة هي الاسانية - [00:18:00](#)

واسمعوا ان اعادة السيادة للمغاربة وهو ما كان يجب ان يتم كان سيؤدي الى تغيير خطير في الوضع الاستعماري القائم اية لكن ايداع الانتداب الاستعماري الذي سلمته لها دول اخرى لدى جمعية الامم عصبة الامم - [00:18:26](#)

كان ممكنا لا سيما بعد ان خصل لاسبانيا فتات الوليمة الاستعمارية. ماذا يعني هذا الكلام يعني ان اه هيئة الامم واتفقت يعني انجلترا وفرنسا التي كانت اذاك هي اقوى الدول - [00:18:48](#)

في الغرب اتفقا على ان لاسبانيا حصة حصة لافتات فتات وهو الريف المغربي وهذا مهم لابد ان تحافظ اسبانيا عليها ولا يجوز لها ان تتخل عندها طيب اسمعوا وآآ يتحدث - [00:19:04](#)

فيقول اسمعوا هذا مهم جدا يقول ان يعني انجلترا تتخوف وفرنسا من انه انسحب اسبانيا آآ تنتقل العدو من الريف المغربي الى المناطق الاستخراجية او الاستعمارية الفرنسية في المغرب فيثور الشعب المغربي الموجود في مناطق التي تحتلها فرنسا - [00:19:24](#) هذه نقطة. وكانت بريطانيا تزيد الحفاظ على موقعها في جبل طارق فتخشى من اي قلائل فتزيد لاسبانيا ان تضبط الريف المغربي لانه صمام امان بالنسبة لانجلترا وفرنسا هذا هو السبب الوحيد والممكن كما يقول هذا الاسپاني - [00:19:51](#)

في كتابه الذي دعا اسبانيا للاحتفاظ بالمغرب على انه ليس ذا قيمة اقتصادية بالنسبة لهم كبيرة طيب وقال لما جاء الوفد المغربي يطلب معه مطالب ذكرتها لكم بداية الحلقة يعني يهنى الجمهورية وعنه مطالب جاء الوفد المغربي. كان يمكن استجابته لهم، على الاقل يعني التفاهم معهم بطريقة حضارية - [00:20:08](#)

طيب يقول اه لقد تقرب المغرب من الجمهورية اي الاسانية ولم يجيء اسمعوا هذا كلام الله مؤثر جدا لكن ماذا نصنع ولم يجيء الى

الرفض ولم يجني الا الرفض ان لم يكن - 00:20:35

الاحتقار المطلق الله اكبر الاحتقار المطلق يا ايها الاخوة والاخوات عدونا لا يحترم الا القوة الا القوة. انظروا غزة اليوم. ما شاء الله لا قوة الا بالله العدو اليهودي يعلم تمام العلم - 00:20:51

مدى قوة الفلسطينيين في غزة وانهم يتطهرون يوميا ويتطورون صواريختهم يوميا وان صواريختهم اليوم صواريخت الفلسطينيين
مجاهدين تصل الى حيفا ويافا يعني تصل الى العمق اليهودي ويرون بام اعينهم تجارب القسام - 00:21:09
في البحر الابيض المتوسط والينا تصل الصواريخت ويرون التقدم البحري القسامي ويرون تقدم الصواريخت القسامية ويرد تطور الجيش
القسامي اصبح جيشا مثل باقي الجيوش في المنطقة واصبح عنده سلاح متتطور جدا - 00:21:30
واليهود يرون ذلك بام اعينهم ولا يستطيعون تقدم شبرا واحدا في غزة. لماذا؟ حاولوا ثلاث مرات ما استطاعوا. وقفوا منطق القوة
ايها الاخوة والاخوات تنتزع الحقوق حقوقه لا توهب انما تنتزع انتزاعا من اعدائنا - 00:21:48

فاما رأنا عدونا ضعافا يتقدم اليه بمطلب في اوراق ونرجوكم يا اصحاب المعالي ويا اصحاب السيادة ان تعطونا بعض حقوقنا
نرجوكم ان تتذكرة علينا فاما هو الجواب؟ الاحتقار والنظر بدونية - 00:22:07

وعدم الاجابة اي مطلب من المطالب ما عندهم قوة مساكين فلماذا يجيبونهم وهذا عين الذي جرى على هذا الوفد المغربي الذي ذهب
ثم الوفد الذي ذهب للحكومة الاسانية ثم الوفد الذي ذهب الى البابا الرسول البابوي يعني - 00:22:25
في المغرب ثم الوفد الذي آآ تقدم بمطلب ايضا مرة ثالثة ورابعة وخامسة ما قابلوا الا الاحتقار والازدراء وعدم الرغبة في تنفيذ اي
مطلوب من المطالب لانهم ضعاف والضعف لا يملك ورقة قوة يساوم بها - 00:22:45

وانا لله وانا اليه راجعون ورأى الوطنيون المغاربة ان مطالبهم لا تجد اذانا صاغية عند الاحزاب العمالية. اين الاحزاب العمالية يعني في
اسبانيا وحكموا حكم الاشتراكيون جمهوريون هنالك ها وآآ - 00:23:04
ثم يقول ان الطلاق المشؤوم بالنسبة الى الشعب الاسباني بين الديمقراطيين الاسبان وبين المغاربة يتحملوا مسؤوليته الديمقراطيون
الاسپانيون. ها؟ لانهم ما استقبلوا مطالب المغاربة بهدوء وتعقل وحكمة وما كانوا عادلين مع المغاربة وما وفوا بالنصوص نصوص -
00:23:23

الحماية التي وقعتها مع المغاربة. هذا احد الاسبان الشرفاء مانويل بنفيديس في كتاب زمرة في كتابه الذي يسمى زمرة يقودها
العرفاء. وبهذا نعلم ايها الاخوة والاخوات ان منطقة الذل والهوان لا يجده شيئا وان منطق القوة هو منطقه الوحيد الذي - 00:23:45
واعداؤنا والى اللقاء في حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله اه - 00:24:02